

# البخاري [197] كل شيء هالك إلا وجهه [ح] [6047]

## للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وان حدثنا قتيبة بن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف ابو رجاء الثقفي الوغلائي قال حدثنا حماد بن زيد وهو حماد بن زيد بن درهم هنالك حماد ابن سلمة من رجال مسلم لم يخرج له البخاري اصولا محمد بن سلمة بن دينار قال العلماء الفرق بين الحمادين الفرق بين الدرهم والدينار اي ان حماد بن سلمة كالدينار محمد بن زيد كالدرهم وهذا فيما يتعلق بالعبادة اما التثبث فحماد بن زيد اسبت من حماد بن ابن سلمة وفي ذلك يقول القائل ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد فاطلب العلم منه ثم قيده بقيد عن عمر وهو عمرو ابن دينار عن جابر بن عبدالله وهو جابر بن عبدالله بن حرام ابوه عبدالله بن حرامي الصحابي الجليل الذي قتل يوم احد شهيدا واخبر النبي ان الله كلمه بعد ان قتل قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك يعني القذف من فوق كما فعل بقوم لوط اذ ارسلت عليهم حجارة من سجيل منضود قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال اي قال ربنا او من تحت ارجلكم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك ثم قال او يلبسكم شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر في الحديث اثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى ولا شك ان الله له وجه لکن لا يشبه وجهه وجه خلقه دل على ذلك قول ربنا سبحانه وتعالى في عدة ذكر الوجه لله انما اطعمكم لوجهه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا واتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجهه الله فاولئك هم المضعفون اتوا في هذا الباب كثيرة جدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابه النور لو كشفه لاحرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لا حرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسألك لذة النظر الى وجهك شوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ففي هذا وفي غيره دليل على اثبات صفة الوجه لله ولكن ليست وجوه بني ادم كوجه ربها الاعلى فليس معنى ان هناك صفة الوجه لابن ادم صفة الوجه ان الوجه يشبه الوجه اننا في باب الاسماء على سبيل المثال بنو ادم منهم من يطلق عليه العزيز والله العزيز لكن الفرق بين الاثنين كالفارق بين المخلوق والخالق وهكذا فله صفات قل ابن ادم صفات وجهه وجهه وجه خلقه بحال من الاحوال وربنا وجهه سبحانه وتعالى ذو الجلال والاکرام واوجهوا له كشف الحجاب عنه لاحرق سمواتهم ما انتهى اليه بصره من خلقه اما وجوهنا فتفنى وتبيد وجوهنا تفنى وتبيد وهي مكشوفة ولا تحرق سنون. ولا تحرق احدا ابدا فله وجه لکن ليس وجه ربنا كوجه خلقه تعالى الله عن ذلك فالله يقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير هذا وفي الحديث جواز الاستعاذة بصفات الله استعذنا بصفة الوجه اعوذ بوجهك الحديث اعوذ بوجهك ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. ثم حديث ضعيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان مرجعه من الطائف اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة فهذه كلها وغيرها وغيرها تثبت صفة الوجه لله لکن نكرر ليس معنى اننا اثبتنا صفة الوجه لله اننا نقول ان وجوه بني ادم تشبه وجه ربها ابدا ابدا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وهذا في عموم صفات الله عز وجل

انت يا ابن ادم ولله المثل الاعلى. انت لك انت يا ابن ادم لك وجه. والخنزير له وجه. لكن اذا قيل لك وجه كوجه خنزير ستغضب  
وتحزن مع انه اطلق الخنزير وجهه اطلق على وجهه كوجه. لكن الفارق بين  
بين الاسنين كالفارق بين الخنزير وبين ابن ادم هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم